وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي صالحي أحمد – النعامة-
معهد الآداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

بعنوان

# الإسناد بين النحو و البلاغة

ميدان :اللغة و الأدب العربي شعبة :الدراسات اللغوية تخصص : لسانيات عامة

من إعـداد الطالبة :

فوضيل فتيحة

تحت إشراف :

- د. رافعي عبد الله

| الإسم و اللقب | الرتبة العلمية | الصفة | المؤسسة |
|---|---|---|---|
| رافعي عبد الله | دكتور | مشرفا و مقررا | المركز الجامعي صالحي أحمد |
| بوضياف محمد صالح | دكتور | رئيسا | المركز الجامعي صالحي أحمد |
| أغا ياسر | دكتور | مناقشا | المركز الجامعي صالحي أحمد |

السنة الجامعية : 2024/2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المركز الجامعي صالحي أحمد – النعامة –

معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

# تصريح شرفي

## خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله :

السيد (ة) : عيّاجة فوزية .....

الصفة ( طالب – أستاذ – باحث ) .....

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 203288910 .....

الصادرة بتاريخ : 2018/08/15 .....

المسجل (ة) بكلية / معهد : الآداب واللغات .....

قسم : اللغة العربية .....

والمكلف (ة) بانجاز أعمال بحث ( مذكرة التخرج – مذكرة ماستر – مذكرة ماجيستير– أطروحة دكتوراه ) عنوانها : الإسناد بين النحو والبلاغة .....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ : 04 جويلية 2024 .....

**توقيع المعني**

بسم الله الرحمن الرحيم

# الإهداء

أحمد الله جل وعلا لتوفيقي لإنجاز هذا البحث.

أمي وأبي اللذان سهرا على تربيتي وتعليمي بكل ما آتاهم الله

من أجل الوصول إلى هذه المرحلة أطال الله في عمريهما

إلى أخواتي وأخي الذين تقاسموا معي عبئ هذه العمل كما أهدي

ثمرة جهدي للأستاذ الكريم الرفعي عبد الله

حفظه الله وأطال في عمره الذي ساندني في هذا العمل وأنار طريقي.

وإلى كل من ساندني حتى ولو بابتسامة

كل شكر و تقدير لكم

**فوضيل فتيحة**

# الشكر و العرفان

أشكر خالقي الكريم على توفيقه لي

كل الشكر والتقدير لكل أستاذ علمني

ولو حرفا شكرا لأستاذي وموجهي وونـاصحي

وداعمي في هذا البحث

كل الشكر والتقدير إلى كل أساتذة

قسم اللغة والادب العربي وإلى كل من دعمني ونصحني أو قدم منشور علمي أفاد البحث.

**فوضيل فتيحة**

# مقدّمة

الحمد الله على نعمه، فنعم المولى ونعم النصير وأصلي وأسلم على حبيبنا، المبعوث رحمة للعالمين، أشرف الخلق سيد البلغاء وإمام الفصحاء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وآله وسلم .

يعد النحو علما ،يحدد الأساليب تكوين الجمل ومواضع الكلمات والخصائص التي تكتسبها الكلمة من ذلك الموضع سواء أكانت خصائص نحوية كالابتداء والفاعلية والمفعولية أم الأحكام النحوية كالتقديم والتأخير والبناء والإعراب .

و يعرف علم البلاغة بأنه من أبرز العلوم في اللغة العربية فهو علم جمالي يعنى بمطابقة الكلام لمقتضى الحال ويبنى هذا العلم انطلاقا من ثلاثة علوم وهي علم معاني وعلم البيان وعلم البديع تعمل هذه العلوم الثلاث على نظم الكلام العربي وتأليفه .

ولاكتمال معنى الجملة في اللغة العربية ليصح الكلام ويترتب ويكون على وجه فائدة ، يدخل الإسناد الذي يوضح التركيب اللغوي وهو عند النحويين كما جاء في كتبهم إثبات الشيء لشيء .و علاقة بين المسند والمسند إليه - أي علاقة الإسناد - المكون الأساسي للجملة أو الوحدة الإسنادية. أما البلاغيون ركزوا على طرفي الإسناد و أغراضها.

لهذا نجد العلماء القدامى والمحدثين عملوا على دراسة الإسناد النحوي والإسناد البلاغي و كشف العلاقة المشتركة بينهما وهذا ما بيّنه العلامة عبد القاهر الجرجاني من خلال تناوله لعلمي النحو والبلاغة وإظهار هذه العلاقة في نظريته -"نظرية النظم " - من خلال كتابه دلائل الاعجاز وما تضفيه من جمال وسحر ورونق على الكلام .

ولما تقدم اخترت في بحثي قضية الإسناد كعامل مشترك بين النحو والبلاغة لتطبيق عليها ومن هنا أطرح الإشكال الاتي:

هل الإسناد عامل مشترك بين النحو والبلاغة ؟ ما طبيعة العلاقة التي تجمع بين الإسناد النحوي و الإسناد البلاغي ،وما النماذج المشتركة بينهما .

واختياري لهذا الموضوع تأتي لسببين " ذاتي و موضوعي "و كان من أجل الوقوف و الكشف عن دلالات الإسناد بنوعيه : الفعلي والاسمي وسره في البلاغة .

و قد وضعت خطة لدراسة موضوعي وتمثلت في فصلين تتصدرهما مقدمة ومدخل مرسوم بالمفاهيم الأساسية في حين تضمن الفصل الأول مفهوم الإسناد وأركانه والإسناد في النحو وفي البلاغة ونماذج المشتركة بينهما أما الفصل الثاني فقد تناولت فيه ظاهرة التقديم والتأخير كعامل مشترك بين النحو والبلاغة في جانب تطبيقي وذكرت فيه بعض الأسباب النحوية والبلاغية والدلالية ولأنهي هذا العمل بجملة من نتائج التي تم توصل إليها بعد دراستي لهذا الموضوع وتحليله تضمنتها خاتمة البحث ، و اعتمدت في دراستي لهذا الموضوع على المنهج الوصفي معتمدة على آلية التحليل وهو المنهج المناسب لهذه الدراسة من أجل التقصي العناصر والمباحث التي يرتكز عليها الاسناد النحوي والبلاغي ، واعتمدت على مجموعة من المصادر والمراجع تراوحت بين القديم و الحديث.

و كأي دراسة من أجل العلم والمعرفة تواجهها مجموعة من الصعوبات للاستكمال والإلمام بهذا البحث تكمن في التعامل مع عبارات النحات و علماء البلاغة في القضية المشتركة و محاولة التوفيق بينهما منهجيا في موضوع يتعلق باللغة و الشكل من أشكال الدلالة في الإسناد بين النحو و البلاغة .

ولكن كل هذا أصبح هينا وحافز دعم عندما تعلق الأمر بأم العلوم اللغة العربية لغة القرآن الكريم، وأي دراسة علمية مهما كان منهجها ونتائجها لا يمكنها الوصول إلى الحقيقة المطلقة .

وما أرجوه أن أكون قد ألممت بموضوعي وأفدت و استفدت والكمال لله وحده لا شريك له اللهم أني أسألك حسن هذا العمل .

*فتيحة* فوضيل

2024/05/19 بالعين الصفراء

# المدخل

تمهيد:

اللغة العربية أكثر اللغات الغنية لغويا ، لأنها لغة القرآن الكريم المنزل على خير الخلق المعجز بلفظه ومعناه كما أنها لغة تواصل بنوعيه الخاص والعام حيث تستخدم جملا ومفردات إسنادية محمولة و مفتوحة ولذلك أخدت الإسناد بين النحو والبلاغة موضوعا للدراسة ، كما أنني مررت فيه إلى معرفة النقاط الآتية :

تعريف الإسناد :

أ – لغة : يبين صاحب أساس البلاغة أن سند تساند إلى الحائط ويسند المريض وقال تساندوني ونزلنا في سند الجبل أو الوادي وهو مرتفع من الأرض في قلبه والجمع اسناد والسند هو دهر .ورأيت مكتوبا بالسند كذا وخط الحمير.

وعرفه الجرجاني بقوله [1]: إضافة الشيء إلى الشيء وبذلك يعد الإسناد ضما وإضافة الكلمات بعضها إلى البعض.

ب- إصطلاحا :

يرى الجرجاني تعريفا دقيقا للإسناد جمع فيه الدلالة اللغوية والدلالة الاصطلاحية فقال : الإسناد في عرف النحاة ضم عناصر إحدى الكلمتين إلى الأخرى على وجه الإفادة التامة أي على وجه يحسن السكوت عليه [2]ومعنى هذا أن الإسناد عنده هو عبارة عن ترابط من خلال العلاقة الإسنادية بين عناصر ومكونات الجمل .

مفهوم النحو:

أ/ لغة : لنحوي في اللغة معاني كثيرة هي[3]:

1- القصد : يقال نحوت نحوك أي قصدت قصدك ونحوت شيء إذا أممته .

2- التحريف يقال :إذا الشيء ينجاه وينحوا إذا حرفه .

[1]الشريف الجرجاني، التعريفات، ط2، دار الكتب العلمية، دبي 2003، ص 27.

[3]ينظر ابن منظور لسان العرب : مادة انحال حاشية الخضري على شرح ابن عقيل 104

3- الصرف : يقال لنحوه يسرى إليه أي : صرفت

4- المثل : تقول مررت برجل نحوك أي : مثلك .

5- المقار: تقول له عندي النحو ألف أي : مقدر ألف

6- الجهة أو الناحية : تقول سرت نحو البيت أي جهته

7- النوع أو القسم : تقول هذا سبعة أنحاء؟ أي : أنواع

8- البعض تقول : أكلت نحو السمكة أي بعضها .

كما أن النحاة لاحظوا أنه لم يذكر المعنى الثالث ولذا عدوا المعاني اللغوية سبعة نضمها الداوودي شعر بقوله

للنحو سبع معاني معان قد اتت لغة : جمعتها ضمن بيت مفرد كملا[1] : قصة ومثلا ومقدار ناحية نوع وبعض وحرف فاحفظ المثل واظهر معاني النحو لغة وأكثرها تداولا هو ( القصد) وهو أوفق المعاني اللغوية .

وإبن منظور إذ قال : النحو القصد ... ونحو العربية منه ... وهو في الأصل مصدر شائع ، أي نحوت كقوله قاصدات قصدا ، ثم خص به إنتحاء هذا القبيل من العلم ، كما أن الفقه في الأصل مصدر فقهت الشيء أي عرفته ثم خص به علم الشريعة من التحليل والتحريم [2]

ب - اصطلاحا :

أما النحو في اصطلاح النحاة :[3]

فهو العلم الذي تعرف به الضوابط التي تحكم التراكيب اللغوية ، ويترتب عليها صحة الكلام وسلامة الاعراب يقول ابن جني هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من اعراب وغيره كاتفنية والجمع والاضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من اهل باللغة العربية بأهلها الفصاحة ...وهو في الاصل شائع أي نحوت نحو كقولك قصدت قصدا [4] .

[1] ينظر حاشة الحضري على شرح ابن عقيل 10/1

[2] ينظر المصدر نفسه (1)

[3] مأخوذ من مقال الدكتور محمد بن يمن ، النحو و معاجم لغوية ، ص 7

[4] ينظر في خصائص لابن جني 1/34

يشتمل قول ابن جني النحو في الصرف والاعراب جميعا فقوله : أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم [1] نفهم من قول ابن جني أن اللغة مرتبطة بالمجتمع ارتباطا وثيقا بحيث لا يمكن أن يوجد مجتمع بدون لغة

كما يستحيل وجود لغة بدون مجتمع يتكلمها والمقصود باللغة عند ابن جني اللغة البشرية التي تمتاز بخصائصها ومميزاتها .....وقدرتها على الايفاء بحاجات الاتصال الاخرى الموجودة لدى انواع الحيوانات الأخرى فإن كانت تعتبر وسائل اتصال وتفاهم بين هذه الكائنات إلا أنها لا تعبر لغة إلا من باب تجوز والتوسع في إطلاق لفظ لغة عليها .

تعريف البلاغة :

شاع استعمال كلمة البلاغة في كتب الادب وكانت في البداية هي والفصاحة متراضفات والبلاغة في اللغة تنبئ عن الوصول والانتهاء .

أ - لغة :

جاء في لسان العرب لابن منظور مادة ( بلغ ) بلاغة الشيء يبلغ بلوغا وصل وانتهى وابلغه هواء بلاغا وبلغه والبلاغة والفصاحة والبلغ من الرجال ، ورجل بليغ وبلغ ويلغ :

حسن الكلام فصيحة يبلغ بعبارة لسانه كنه ما في قلبه والجمع بلغاء وبلغ بلاغة أي صار بليغا [2].

ويقول الفراهيدي : هو أن البلاغة ما قرب طرفه ويعج منتهات .

وذهب العسكري أبو هلال الحسن بن عبد الله (395 هـ ) إلى أن البلاغة سميت بلاغة لأنها تنهي المعنى إلى قلب السامع فيفهمه والبلاغة من صفة الكلام... ولا يبعد عن هذا التفكير تعريف أبي هلال العسكري

البلاغة ما تبلغ بها قلب السامع في نفسه كتمكنه تمكنك مع صورة مقبولة ومعرض حسن [3] .

وحينما قسم السكاكي ( 626 هـ) البلاغة ووضح معالمها في كتابة مفاتيح العلوم عرفها تعريفا دقيقا

[1] مصدر نفسه 1

[2] - ينظر لابن منظور في لسان العرب

[3] - ابو طلال العسكري الصناعين ص 10

فقال : هي بلوغ المتكلم في تأدية المعاني حدالة اختصاص بتوفيقه خواص التراكيب حقها ، وأراد التشبيه والمجاز والكناية على وجهها [1]

ولقد استعمل الجاحظ كلمتي البلاغة والبيان في كتابه البيان والتبيين وكشف الجاحظ عن المعنى وبين البلاغة مرادف لتبيين فيقتصر عن درجة البلاغة (لان البلاغة كشف + إبلاغ ) وقد يراد كل شيء يكشف عن قناع المعنى .

ب اصطلاحا :

البلاغة :البلوغ إلى الغاية بقصر وايجاز لفظا وبالاستعارة والتشبيه وغيرها معنويا .

كما أن البلاغة هي فن الخطاب يقول ابن الأثير : مدار البلاغة كلها على استدراج الخصم إلى الأذعان

والتسليم الانه لا إنتفاع بإيدار الافكار الجيدة ولا المعاني اللطيفة الدقيقة دون أن تكون مستجلبة لبلوغ غرض المخاطب بها .

أصل التسمية :

كلمة البلاغة في اللغة العربية هي اسم مشتق من الفعل الثلاثي بلغ بمعنى أدرك الغاية أو وصل إلى النهاية والبليغ هو الشخص القادر على الاقناع والتأثير بواسطة كلامه وأدائه فالبلاغة تدل في اللغة العربية على ايصال معنى الخطاب كاملا إلى الشخص الأخر ، سواءا كان سامعا أو قارئا.

فروعها :

علم البيان : هو علم يبحث في وجوب مطابقة الكلام للمقتضى حال المخاطب أو أحوال السامعين ويبحث في المعاني المستفادة من تأليف الكلام وانظمة وسياقة بمعونة القرآن وكلام العرب الفصحاء فيتعرض

الأساليب .

[1] - السكاكي مفتاح العلوم ، طبيعة الطبي الثانية القاهرة 1990 ص 227

علم المعاني : يختص بعنصر المعاني والأفكار ، فهو يرشدنا إلى اختيار التركيب اللغوي المناسب للموفق كما يرشدنا إلى جعل الصورة اللفظية أقرب ما تكون دلالة عن الفكرة التي تخطر في أذهاننا وهولا يقتصر على البحث وكل جملة مفردة على حدة ولكنه يمد نطاق بحثه إلى علاقة كل جملة بالأخرى .

# الفصل الأول

تمهيد :

تتكون الكلمات المستعملة في كل اللغات من حروفها المفردة التي تعد أساس لها ، وفي ذلك لغتنا العربية فهي أصوات محتوية على بعض الحروف الهجائية التي عددها تسعة وعشرون حرفا من الهمزة إلى الياء،و تكون هذه الكلمات تراكيبا هي الجمل التي يبحث النحو في أمورها الموضوعية من حيث رفع الفاعل ونصب المفعول وتقديم ما حقه التأخير والعكس،و تأتي البلاغة فتحافظ على صحة النحو وتزيد عليه من ذوقها ورونقها وحمالها .و لبحث هذه الوشيجة بين النحو و البلاغة ،واجب أن نناقش قضايا النحو ثم البلاغة.

**أولا : مفهوم النحو :**

1/ النحو : عرفه ابن جني بأنه انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق .من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وان لم يكن منهم وان شذ بعضهم عنها رد بها اليها وهو الأصل المصدر الشائع : أي نحوت نحوا قولك قصدت قصدا ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم[1] .

يطلق النحو على عدة معان جمعها السوطي في أليفيتة إذ يقول :"

النحو في اللغة قصد أصل وجهة قدر وقسم مثل

اما في اصطلاح النحاة فقد عرفه العلامة ابن عصفور رحمه الله عليه بقوله : هو علم مستخرج بالمقياس المستنبطة من شقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي أتلفت منها .[2]

[1] ينظر الخصائص لابن جني ج1 ص 34

[2] ينظر البسيط في علم النحو العربي عبد الحميد بكري ط 1 حمادة الاول 1434 أفريل 2013 ط ع غرداية ص04

**2- الإسناد :**

أ/ لغة : أسند الشيء إلى الشيء أي اتكأ عليه:

ب/ إصطلاحا : هو العلاقة بين المسند والمسند إليه في الجملة بحيث يقع على أحدهما معنى الأخر أو ينفي عنه مثل البدر منير لم يطلع القمر ويسمى أيضا النسبة الأساسية، النسبة الكلية ،النسبة الأصلية ،الحكم بناء التفريع وهما نوعان :

1/ الإسناد الحقيقي: مثل قوله تعالى : وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة ".الآية سورة البقرة,

الإسناد المجازي: مثل قولنا :يبني المجتهد مستقبله.

**الإسناد في الجملة الفعلية :**

مفهوم الجملة الفعلية وأركانها :

جرد في قاموس المحيط تعريفا للجملة الفعلية بأنها : ما كان صدرها فعلا كقام زيد[1] .

ومعنى هذا أن الجملة الفعلية ما كان صدرها فعلا ويرد مسند ولقد عرفها أيضا علي جابر المنصوري بقوله : هي تلك الجملة التي يكون المسند فيها فعلا تقدم أو تأخر، لأنها تقوم على أساس الفعل[2].

تتكون الجملة الفعلية من فعل أي مسند ، و فاعل مسند إليه، و مفعول به إذا كان الفعل متعديا ، فالفعل كما عرفه ابن يعيش هو ما دل على اقتران حدث بزمن [3]، وعرفه أيضا أسعد

[1] بطرس البستاني،محيط المحيط، ط مكتبة لبنان ، ساحة الرياض الضلاح ،بيروت،1987،ص 124,

[2] علي جابر المنصوري ، الدلالة الزمنية في الجملة العربية،الطبعة الأولى،الدار العلمية القاهرة،2002، ،31.

[3] ابن يعيش،شرح المفصل ،ج6 ،ط مكتبة المتنبي ، بيروت، د ت ،ص189.

النادري بقوله الفعل كلمة تدل على معنى مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة وهو من حيث دلالته على الزمن ثلاثة أنواع ماضي، مضارع وأمر[1].

## الإسناد في الجملة الاسمية :

1- مفهوم الجملة الاسمية :

يعرفها ابن هشام الانصاري في كتابه مغنى اللبيب بقوله : هي الجملة التي صدرها اسم كزيدقائم وهيهات العقيق ، وقائم الزيدان[2].

وعرفها مهدي المخزومي بقوله " الجملة الإسمية هي التي يدل فيها المسند على الثبوت أو التي يتصف فيها المسند اتصافا ثابتا غير متجدد أو بعبارة أوضح هي يكون فيها المسند اسما.

**1- مفهوم الإسناد وأركانه :**

أ/ - **لغة** :مصدر لفعل الرباعي أسند يقال أسند الحديث رفعه ، المسند من الحديث ما اتصل إسناد حتى يسند إلى النبي صلى الله عليه وسلم،والمرسل والمنقطع ما لم يتصل. والإسناد في الحديث رفعه إلى قائله [3].

ب/ **اصطلاحا** : الإسناد في اصطلاح النحويين إثبات شيء لشيء أو نفيه عنه أو طلبه منه أو إيقاع نسبة تامة بين الكلمتين ، كنسبة الخبر إلى المبتدأ أو نسبة الفعل إلى الفاعل أو هو علاقة النسبة بين المسند والمسند إليه لأن علاقة الإسناد هي المكون الأساسي للجملة أو الوحدة الإسنادية .[4]

**ج/ أركان الإسناد :**

[1] محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، طبعة المكتبة العصرية،صيدا، بيروت،2007،ص439.

[2]ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كلام الأعاريب،تحقيق محي الدين عبد الحميد ، ج2،د.ط،دار النموذجية بيروت،ص433.

[3]- ينظر ابن المنظور. لسان العرب ج3 دار المعارف – مصر ( د ط/:( دت ) 2014-2016 ص 214-216

[4]- ينظر رابع بومعزة , الجملة والوحدة الإسنادية الوظيفية في النحو العربي , دار مؤسسة .....- سوريا ط2009

عند سبويه هي: أن بنية الكلام الصغرى هي تركيب المسند والمسند إليه وهي عنده : لا يجد المتكلم منه بد [1].

ومعنى هذا القول أن الجملة لا يتحقق مستواها الفعلي للكلام إلا من كلمتين هي المسند والمسند إليه وهما طرف الإسناد .

وهذا أن كل من المسند والمسند إليه هما وحدة إسنادية انطلاقا من أن التركيب الإسنادي الذي تبنى عليه الجملة أو الوحدة الإسنادية ليس مطلق التركيب بل تركيب كلمة مع كلمة إذ كان لاحدهما تعلق بالأخرى .

**الاسناد في النحو :**

لقي هذا الاهتمام كبير من النحاة القدامى والمحدثين ونجد من بينهم عملاق النحو سيبويه يصف لها باب في كتابة قائلا هذا باب المسند والمسند إليه وهما مالا يغني واحد منهما عن الاخر ولا يجد المتكلم منهما بدا[2]

يعني من هذا التعريف أنه الإسناد له قرينة صميمة وعلاقة معنوية تركيبة وتفيد تحديد المعنى النحوي في تركيب معين يعتمد عليها المتكلم في تشكيل كلامه وصوغه وهذا وفقا لمقتضيات حاجاته ووصولا لغاياته التواصلية التي تستند إلى مجموعة من الدلائل والمؤشرات التركيبية .

الاسناد هو ربط معنوي بين ركني الجملة التي هي في الواقع تركيب يجمع عنصرين أساسين تربطهما هذه العلاقة وتتمثل في تلك الوحدة النحوية الصغرى المستعملة في التعبير كما لايمكن أن تؤدي معناه اللفظة المفردة على أن تؤدي هذه الوحدة اللسانية معني مفيدا يحسين السكوت عليه ،فأما ركنا الاسناد في الجملة الاسمية والجملة الفعلية يتجلى في المبتدأ و الخبر والفعل وفاعله أو نائب فاعله – فالاسناد إذ يقوم على : مسند ومسند اليه ولا يعني

[1]- سيبويه, الكتاب , تحقيق : عبد السلام محمد هارون : مكتبة الخاتجي القاهرة ط 3 : 1988م،ص

[2]سبويه ، المرجع السابق، ص 2.3

ذلك مطلق التركيب بل تركيب الكلمة مع الكلمة إذا كان لإحداهما تعلق بالآخر على السبيل الذي تحسن به موقع الخبر وتمام الفائدة [1].

ومن هنا التركيب الاسنادي[2] أو الجملة ذات المعنى المفيد تحتوي على نمطين هما: نحوي وبلاغي والثاني هو الذي يكون فيه الاسناد مقصود الذاته، لوظفته البلاغية تحديدا وذلك يعني تضام عنصري الاسناد ومهما تكون طبيعتهما لا يحذفان إلا إذا دلت على الحذف قرينة حالية أو مقالية لأنهما أساسين في الجملة .

ومجال تحليل الجملة قد أتبث أهمية المعنى المعجمي والمعنى الوظيفي في التأويل على المعنى واستقامة الشكل النمطي المحدد وكل هذا وفقا لمقتضيات المنهج الوصفي التحليلي لعناصر أي تركيب إسنادي للغة التي تبقى وظيفتها الاساسية هي التواصل ولا يخفي أن للعملية الاسناد أهمية كبيرة في الجمل لأنها قائمة على تعلق الكلم بعضه ببعض لما يستلزمه من حاجات للمتخاطبين من أجل التواصل وتلك بحسب الكفايات والمواضيع المعبرة عنها بصورتين : نحوية والبلاغة .

والنحو العربي بوجه الخاص وبأبوابه مازال يساير مقتضيات الدراسات اللسانية الحديثة من اجل أن يقف جنبا إلى جنب فقد مرينا تعريف سبويه للإسناد ثم نحا نحوه من جاء بعده، وعده النواة الاساسية الوظيفية و الأصل في كل تعبير.

و تمثل ذلك في بعض النظريات اللسانية الشهيرة الوظيفية عند الكلام عن مبادىء التحليل التركيبي إذا جاء بشأنها : أن الركن الاسنادي هو النواة التي يبنى عليها الملفوظ.

وتعد العناصر اللسانية وروابطها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة أن كل ما يضاف إلى النواة الإسنادية هو من الناحية التركيبة إلحاق...

ومفهوم الالحاق هنا يضارع مفهوم النحاة العرب للفضلة ... أي لكل ما يضاف إلى العمدة في الكلام (المسند والمسند إليه ).

[1] شرح المفصل ابن يعيش / موفق الدين الذين يعيش بن علي / مكتبة المتثبر القاهرة ص 10

[2] مباحث في اللسانيات / احمد حساني / ديوان المطبوعات الجامعية / الجزائر 1999 ص 110-11 1

إن كان نحاتنا الأوائل لم يضعوا تحديد دقيقا لأشكال الجملة التي هي مناط عملية الإسناد لإنها لم تكن نقطة انطلاق في دراستهم ، إلا أن تناولهم لمختلف أبواب النحو التي تمثل الوظائف النحوية المتعددة يوحي بتصور ذهني تدور في إطار الجملة العربية ،نتيجة لنشاط استقرائي تحليلي ومن هذا الأساس المنهجي تشكلت مبادئ وأصول المنهج النحوي أو ما يعرف بالنظرية النحوية العربية والتي قامت على بعض المفاهيم الاصطلاحية المتعلقة بالصورة النمطية في التركيب الاسنادي أو ما يسمى بأصول النحو أو أدلة النحو [1].

ومن هنا يتضح أن التركيب في اللغة العربية لا يحصل إلا من اسمين ،و فعل و اسم، فيكون الاسم مسندا أو مسندا إليه،بينما لا يكون الفعل إلا مسندا، و الحرف فلا يتضح معناه بجلاء إلا إذا رُكِب مع غيره.

و نتج عن هذه الجهود الكبيرة في التقعيد الإعرابي الهادفة إلى تأصيل الحركة الإعرابية للكلمة في التركيب باعتبار الحركات،التي بفضلها يقوم المعنى النحوي، حيث أن الإسناد في ذهن المتكلم علاقة معنوية يشكل رمز من رموز النظام اللغوي، و الكلام تطبيق فعلي لهذه العلاقة الذهنية، و الإسناد عندما يتكرر في الجملة الواحدة يصبح التركيب الإسنادي مركبا تركيبا إفراد، و يتشكل بين جملتين بسيطتين بينهما علاقة دلالية وثيقة. و أما المركب من أكثر من جملتين فيكون متعددا إذ يتشكل من عدة جمل التي قد تتسع و تتعدد و تكون صحيحة ومن الوجهة النحوية.

و قرينة الإسناد لما فيها من أهمية، يعمل علم النحو على توجيهها وفق نمط نحوي مقصود و يظهر ذلك في كثير من القرائن المعنوية المصاحبة لعملية الإسناد.

ويمكن الاشارة إلى بعض مصطلحتها التي منها :

1- التأويل : هو أصل هام من هذه الاصول كونه يتعلق أساسا بالتقدير النحوي ولقد اعتمده النحاة وسيلة أساسية للوصول إلى المعنى التركيبي (الاسنادي) وذلك أن منتج الخطاب

[1] في ادلة النحو/ عفاف حسانين / المكتبة الاكاديمية القاهرة / ط 1991 / 11

(المتكلم) كثيرا ما يلجأ إلى تقدير أحد جزئي في الكلام ويكون ذلك مقدرا للمعنى الحاصل ويلاحظ أن عملية التقدير عن نحاة العربية والتي

يغرضها تأويل الكلام تشبه في جوهرها النظرية النحوية في اللسانيات العربية والتي يعرضها تأويل الكلام تشبيه أساس عقلي والنية العميقة عن النحو هي غالبا الاصل المقدر عند النحويين القدماء[1]

ومظاهر التقدير في عملية الإسناد تتجلى بالخصوص في حالات: الحذف والاستنثار في الطرفين ومن المحدثين من رأي في تقدير الاسناد تتجلى في تقدير الاسناد يقول تمام حسان : لقد تعلقت الاباحة وعدمها بقواعد معيارية تعرض نفسها على الاستعمال والمسموع .

ولهذا قد قسمت الجملة العربية حديثا إلى إسنادنه وغير اسناديه لمراعاة فرينة الاسناد والاولى ما توفر فيها

الإسناد وأما الثانية فتمثل جملة الخالفة والجملة التعجبية والمدح والذم والتحذير والإغراء والنداء وغيرها .

2- القياس :

هو دليل من أدلة النحو قدسه النحاة كثيرا لانه في اصطلاح ربط الأصل بالفرع وجامع وآلية من أليات

التأصيل النحوي ويقوم على أربعة أركان أصل وفرع وعلة وحكم [2]

يقسمون الكلمة في العربية ثلاثة أقسام : اسم وفعل وحرف لان الكلمة إما أن تكون ركنا للإسناد أولا[3]

أي الاسم والفعل والاول يعرفه ابن مالك يقول :

بالجر والتنوين والندا وأل ومسند للاسم تميز حصل .

[1] ظاهرة الحدف في الدرس اللغوي ، طاهر سليمان حمودة الاسكندرية دط – 1999 ص 115

[2] اللغة العربية معناها ومبناها عالم الكتب /ط 1991 ص 13

[3] العلامة الاعرابية في الجملة بين بين القديم والحديث /محمد حماسة عبد اللطيف دار الفكر العربي / القاهرة

الإسناد في البلاغة :

مهدت لها نظرية – النظم الإمام " عبد القاهر الجرجاني " كردة فعل لما طغى عصره من الإسراف بالسجع والاهتمام باللفظ دون معنى . إضافة إلى ما لوحظ من الأعراض عن الشعر والنحو . [1]

لأن البلاغة بعلومها تساعد في أداء المهام الأساسية للغة والقائمة على أساس عنصرين هما : اللفظ والمعنى وذلك . أن الفصاحة والبلاغة لا يمكن تحقيقها إلا بعد النظم وتركيب الكلام . وهذا يظهر في وضعه ( أي كلام ) الموضع الذي يقتضيه علم النحو وتعمل قوانينه وأصوله وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيغ عنها . وتحفظ الرسوم التي رسمت لك : فلا تخل بشيء منها .....[2]

ومنها نستنتج أن النحو يتعلق ويتمركز على المفاهيم الخاصة بالتركيب ألإسنادي فيظهر النحو في الهيكل الأساسي ( البنية المركزية ) ومعنى التركيب يتضح في الغرض . وكما يقام النظم على أساس تعليق الكلام ببعضه البعض إذا يقول بهذا الشان .

فمعلوم أن ليس النظم سوى تعليق الكلام ببعضه البعض , وجعل بعضها بسبب من بعض .... والكلم ثلاث : ( اسم , فعل وحرف )

ويتبين أن نظم القائم على التعليق الذي أصله الإسناد وهذا من تعلق الاسم بالفعل وتعلق الاسم بالاسم وتعلق الحرف بهما , فقد شملت نظرية النظم على أبواب النحو العربي , وما تقتضيه متطلبات السياق اللغوي و الصور المختلفة الهادفة إلى إيصال أغراض المتكلم وغاياته الإبلاغية وتقوم البلاغة العربية على أساس العلوم الثلاثة : المعاني والبيان والبديع.

وقد عرف " السكاكي " علم المعاني بأنه : تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة أو مايتصل بها

[1]- خصائص العربية والإعجاز. القرآني في نظرية عبد القاهر الجرجاني اللغوية / أحمد شامية / ديوان المطبوعات الجامعة

[2]- دلائل الإعجاز في علم المعاني / عبد القاهر الجرجاني اللغوية / أحمد شامية / ديوان المطبوعات الجامعة الجزائر /1990/ ص : v11

من الاستحسان وغيره , ليحترز عليها من الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال ذكره [1]

يعتز النحو والبلاغة ركنين أساسيين في النظام اللغوي , ولاشك أن أنظمة المعجم أو الصرف أو الصوت لها أهمية في النظام اللغوي عموما , لقي النظامين النحو والبلاغة اهتمام كبيرا عند دارسي اللغة لتعلقها بصناعة الكلام وكيفية انجازه وتوزيعات الكلام على مناسبات و أو ضاع تستوعب المتكلم والمتلقي معا . ومن هنا نذكر العالم الكبير عبد القاهر الجرجاني إلى علاقة النحو بالبلاغة بصورة واضحة حينما لخص مباحث النحو في أربع صفحات لتكون مدخلا إلى كتابة دلائل الإعجاز , كما أن الحث اللساني الحديث يقوم على فهم نظامي النحو والبلاغة كما في النظرية التوليدية التحويلية أو النظرية التداولية أو النظرية علم لغة النص .

فالنحو والبلاغة كلاهما يهتم بالكلام , والنحو ينظر في استقامة الكلام إعرابيا وتركيبا والبلاغة تنظر في " مطابقة الكلام لمقتضى الحال " , فكلاهما يكمل الآخر .

وفي المدارس التعليمية يتم تقديم تدريس النحو على البلاغة ذلك عصمة للتلاميذ من الخطأ في التركيب وبناء العمل , وبعد ذلك ينتقل إلى الوجوه الجمالية للكلام , ومن هنا

نذكر تصنيف السكاكي المباحث علم المعاني :

يعد الجرجاني من أهم العلماء الذين وسعوا لمباحث علم المعاني وموضوعاته , ليسهل النحو والبلاغة , وبدع في التأليف بين العلمين , وهو لم يستعمل مصطلح ( علم المعاني ) وهذا قد كان ابتكارا لزمخشري في الكشاف , لجعله إلى جانب علم البيان في التصدي لتفسير القرآن وكان السكاكي على كل ماقيل في منهجه صاحب الفضل الكبير في تبيين المفهوم البلاغي لعلم المعاني .

لقد طور من البلاغة العربية التي كان قد بدأها من سبقوه على نهج الذوق والفن , والتصنيف الذي جعل في المباحث علم المعاني في ثمانية أبواب . على النحو الآتي ,

[1]- مفتاح / السكاكي / مطبعة التقدم العلمية , ص ; ٧.

أحوال الإسناد الخبري : أحوال المسند إليه : أحوال المسند ؟ أحوال متعلقات الفل ؟ القصر ؟ الإنشاء : الفصل والوصل , الإيجاز والاطناب والمساواة .

حيث قسم السكاكي البلاغة إلى ثلاثة علوم , باعتبارها لها طابع جمالي وذوقي .

كما قلنا أن السكاكي – قسم البلاغة ووضع معالمها في كتابة " مفتاح العلوم " وعرفها تعريف دقيق

فقال : " هي بلوغ المتكلم في تأدية المعاني حدا له اختصاص بتوفيه خواص التراكيب حقها وإيراد التشبيه والمجاز والكناية على وجهها " [1]

فبهذا التعريف نفهم أنه يدخل علم المعاني وعلم البيان , ويخرج مباحث البديع لأنه في نظره وجوه يؤتى بها لتحسين الكلام وهي ليست من مرجعي البلاغة .

ونجد في صلة النحو بالبلاغة عند القدماء النحويين ونذكر من بينهم الخليل بن أحمد الفراهيدي :

# الفصل الثاني

تمهيد:

يعد النحو و البلاغة عنصرين أساسيين في النظام اللغوي، كونهما يكملان بعضهما البعض و هما محط اهتمام عند دارسي اللغة العربية و البلاغة كونها تضفي جمالا ورونقا في الكلام و كيفية انجازه و توزيعه عند مناسبات و أوضاع يستوعب فيها المتعلم و المتلقي: تظهر العلاقة التي بين تلك عنصريين عند الامام و العلامة أبو بكر عبد القاهر الجرجاني- رحمه الله تعالى- وذلك في نظرية النظم.

و من المواضيع التي تشترك بين النحو و البلاغة هي ظاهرة الحذف و التقديم و التأخير و غيرها من مواضيع و من بين هذه المواضيع ستكون قضية التقديم و التأخير محطة دراستي و تطبيقي لها في هذا الفصل.

و من بين القرائن النحوية التي هي جزء من النظام النحوي الرتبة قرينة المعنى تحدث خلال ظاهرة التقديم و التأخير.

فبواسطتها يحدد موقع الكلمة من بناء في الجملة فاذا كانت الرتبة محفوظة يمنع تقديم احدى الكلمتين عن الأخرى و عكس يحدث في الرتبة غير محفوظة فيجوز أن يتقدم احدى الكلمتين في تعبير و تتأخر في تعبير اخر. و من هنا نعرف كيف يتم الاسناد في اليلاغة.

و تدعم في النحو أيضا و لكن دون تعمق.

من المسائل المشتركة بين النحو و البلاغة قضية التقديم و التأخير فسوف أعرض بعض النقاط التي تبين ذلك.

1- تعريف التقديم:

أ- لغة: عند ابن منظورات 711ه القدم و القدمة، السابقة في الأمر و تقدم و قدم و استقدم، تقدم، و منه قوله تعالى " وبشر الذين امنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم". "يونس 2 أي سابقة حير و أثر حسن[1] "

أما الزمخشري (ت 520 ه) قال في كتابه أساس البلاغة: "و أقدم بمعنى تقدم و منه مقدمة الجيش للجماعة المتقدمة و الاقدام في الحرب[2]"

ب- اصطلاحا: اجتهد ابن أثير في تعريفه من الجانب الاصطلاحي حيث يقول لبن الأثير ت 630 ه ان التقديم في بعض أي القران الكريم هو التفنن في القول و مراعاة نظم الكلام و فواصل الأيات[3].

هنا تقديم ليس اختصاص، بل تأليف للكلام.

2- تعريف التأخير:

أ- لغة: عند ابن منظور: أن مادة ( أ.خ.ر) المؤخر هو الذي يؤثر الأشياء، فيضعها في مواضعها، و هو ضد التقديم. و أن التأخير في انه أخرته، فتأخر، و استأخر، كتأخر[4] و من قوله تعالى:" و لقد علمنا المستقدمين منكم، و لقد علمنا المستأخرين" سورة الحجر 24.

ب- اصطلاحا: مصدره الفعل أخر و هو في استعماله النحوي حالة من التغيير تطرأ على جزء من أجزاء الجملة.

مفهوم التقديم و التأخير عند البلاغيين:

يعد علم البلاغة من أهم العلوم التي كانت محطة نظر العلماء اللغة و هذا لما تتوفره من علوم أساسية في المجال اللغوي و منها فروع كاتي ( علم المعاني، علم البيان، علم البديع ) و يندرج أسلوب التقديم و التأخير ضمن أحد مسائل علم المعاني و الذي يرتبط ارتباطا

و ثيقا بالمتكلم و حال المخاطب و الظروف المحيطة بالكلام.

[1]- ابن منظور لسان العرب ج 12/ لبنان ط1. ت 2003 ص 546.

[2]- الزمخشري أساس اليلاغة، تحقيق محمد باسل عيون السود، ج1 لبنان ط1، ت 1998 ص 58

[3]- ابن الأثير، المثل السائر، أحمد الحوفي و بدوى طبانة القاهرة ص 60.

[4]- ينظر ابن منظور لسان العرب ص 546.

و مايبين أن قضية التقديم و التأخير قضية عامة لأنها تقع في عديد من الجمل في العربية و التي تتألف من الجملة الفعلية التي تبدأ بالفعل و الجملة الفعلية التي تبدأ بالاسم و الجمل التي تبدأ بظرف أو جار و مجرور.

و من الحالات التي يقتضيها السياق أو المقام الى تغير ألفاظها لأنها تنتقل من موقعها الأصلي الى اخر و يتضح هذا من خلال هذا القول:" يعد أسلوب التقديم و التأخير متغيرا أسلوبيا لأنه عدول عن القاعدة العامة، و ذلك بتحويل الألفاظ عن موقعها الأصلية لفرض يطالبه المقام، اذ يكون هذا العدول بمثابة منبه فني يعمد اليه المبدع ليخلق صورة فنية مميزة[1]."

و تكمن الية التقديم و التأخير في تجسيدها لكثير من المباحث البلاغية كالطباق و الجناس على سبيل المثال قوله تعالى:" و أنه أضحك و أبكى و أنه هو أمات و أحيا" سورة النجم 43. تقديم الضحك على البكاء و الاحياء على الاماتة بمعنى الفرح يعقبه القرح.

و نجد من العلماء الذين الذين اهتموا بأسلوب التقديم الزمخشري الذي يقول: فالتقديم و التأخير يتمحور أساسا حول تجاوز الرتب المحفوظة التي تعني أن نظام الجملة الفعلية و الاسمية يحتفظ بمواقعه و لا يغيرمن مواقعه الأصلية في القواعد النحوية بالنسبة للنجاة، أما البلاغيين فان اهتمامهم لا ينصب على الرتب المحفوظة بشكل كلي و انما بالمقدار الذي يساعد على تجديد كمية العدول و التي الخروج عن النمط المعتاد، و هذا من خلال تدخل عوامل نفسية تساهم في الكشف عن عملية التخاطب، كتشويق السامع أو التفائل...[2]

التقديم و التأخير يساهم في تحقيق أغراض بلاغية تضيف على النص جمالية ورونقا فنيا و هذا يتضح في قول الزمخشري:" ان التقديم و التأخير يأتي لتحقيق أغراض بلاغية، و منها الاختصاص اذا ما قلنا في معظمها، ففي المثال التالي" زيد ضربت" قد أفاد الاختصاص لأن أصله:" ضربت زيدا" ومن اللأأمثلة التي توضح وجود الاختصاص قوله تعالى: "اياك نعبد و اياك نستعين" الفاتحة الاية 5 أي تخصه بالعبادة و لا نعبد غيره كما نلاحظ أيضا تقدم متعلق الفعل عليه يدل على اختصاص الفعل بهذا الفعل المتقدم، و هو يحدث نوعا التناسب بين مايقوله المتكلم و ماقاله المتلقي[3].

و في مايلي سأحال التطرق الى معرفة انتهاج النجاة لأسلوب التقديم و التأخير و تعدد منهجية الدراسة فيه.

[1]- ينظر: محمد عبد المطلب، البلاغة و الأسلوبية، الشركة العلمية للنشر لبنان ط1 ت 1994.

[2]- الزمخشري، الكشاف، تر الشيخ عادل أحمد عبد الموجود و الشيخ علي معوض ص 200، دار النشر و الطبع، ج2، الرياض، ط1 ت 1998، ص 303

[3]- ينظر الزمخشري، الكشاف ص 304.

II- مفهوم التقديم و التأخير عند النخاة:

يعتبر ظاهرة التقديم و التأخير من الأساليب العربية التي أعطاها علماء اللغة اهتمام بالغ و هذا ما فيه من مخالفة للنسق الأصلي للجملة العربية في مفرداتها لأنها ترتب طبقا على قواعد نحوية و ان اختلى ترتيب مفردة يتغير المعنى.

و يكون سيباويه من أبرز علماء النحو الذي أولو اهتمام لظاهرة التقديم و التأخير في كتابه " الكتاب" و الذي علل فيه أكثر من موضع لتقديم و التأخير اذ يعد أول من طرق باب نشر هذا النوع البلاغي و أول من توغل فيه.

فالتقديم و التأخير عند سيباويه هو " أن تخالف الألفاظ موقعها في الجملة، و يوضح ذلك بأقواله، منها:" ان قدمت المفعول و أخرت الفاعل جرى اللفظ في الموضع[1] قد يساوي تقديم المفعول على الفعل أو الفعل على المفعول حيث يقول سيباويه في باب كان:" ان شئت قلت:" كان أخاك عبد الله... و حال التقديم و التأخير فيه كحال ضرب تعني تساوي حالة الفعل كان من الفعل ضرب في التقديم و التأخير، فضد سيباويه التقديم يكون للعناية و اهتمام بالمقدم سواء تقدم المفعول به على الفاعل أم على الفعل و الفاعل معا أو على كان.

يأتي التقديم لسر بلاغي، و لحسن النظم قد يكون سببا في قبح الكلام كقول عمر ابن أبي ربيعة:

صددت فأطلت الصدود و صال على طول الصدود يدوم

يعني من هذا البيت أنه قد لايدوم الوصال

وأيضا من الذين أيضا اشتغلوا في قضية التقديم و التأخير ابن جني ت 392 هـ بحيث أنه أصدر له فصلا كاملا مبينا ما جازتقديمه و مالا يجوز تقديمه نحويا اذ يقول:" باب الشجاعة العربية مايجوز منه و مالايجوز وما يقبله القياس وما يسهله الاضطرار[2]".

بحيث أن ابن جني وافق ,,,, في دراسة لهذه القضية في كتابه " الخصائص" الذي تحدث فيه عن القياس كتقديم المفعول به و الظرف على الفاعل و تقديمها على الفعل.

[1]- سيباويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ج1، دار الجبل بيروت ط3 ت 1991 ص 14-15

[2]- ابن جني الخصائص 382

التقديم وتأخير:

تتعرض الجملة الاسمية و الفعلية الى هذه الظاهرة و هذا لأسباب بلاغية مختلفة و سأعرض هذه الأسباب في شكل مبسط و هي كالنحو التالي:

ا- الأسباب النحوية:

1- في الجملة الاسمية:(المسند و المسند اليه): "تتكون الجملة الاسمية من مبتدأ و خبر، اسم أول مبتدأ و اسم الثاني الخبر و من هنا يتكون بناء الجملة و يحدث عليها تقديم و تأخير جوازا أو وجوبا"

أ- تقديم المبتدأ عن الخبر(وجوبا)[1]:

يظهر في هذه الحالات الأربعة الاتية:

أن يكون المبتدأ اسما يستحق الصدارة في الجملة كأسماء الاستفهام و الشرط و كم الخبرية و ما التعجبية مثل:

من كتب هذا؟ _____ اسم استفهام

من يذاكر ينجح_____ اسم الشرط

من أكرم عليا!_____ ما التعجبية

كم كتاب أعجبني_____ كم الخبرية

- أن تدخل "لام" الابتداء على المبتدأ مثل قوله تعالى" ولعبد مؤمن خير من مشرك".
- أن يكون الخبر جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ مثل: محمد قائم.
- اذ تساوى المبتدأ و الخبر في التعريف و التنكير و لا يوجد قرينة تحدد المراد منها مثل أخي شريكي. أستاذي رائدي في العلم.

ب- تقديم الخبر على المبتدأ ( وجوبا)[2]

[1]-أحمد مختار عمر، مصطفى النحامي زهران و اخرون التدريبات اللغوية و القواعد النحوية. جامعة الكويت ط2 ت 1999 ص 104.

[2]- شرح ابن عقيل: ج2 ص 186.

ذكر ابن عقيل أربع مواضع لتقديم الخبر و قد أشار اليها في الأبيات الاتية:

ونحوعندي درهم ولي طر ملتزم فيه تقديم الخبر

كذا اذا عاد عليه مضمر مما به عند مبينا بخبر

كذا اذا ستجوب التصديرا كأين من علمته نصيرا

و خبر المحصور قدم أبدا كما لنا الا اتباع أحمدا

أولا: أن يشمل المبتدأ على ضمير يعود على الخبر مثل: ( في الدار صاحبها)

ثانيا: أن يكون المبتدأ نكرة ليس لها مسوغ اللا تقديم الخبر و الخبر شبه جملة بنحو:(عندك رجل) (في الدار امرأة)

ثالثا: اذا كان الخبر من الألفاظ التي لها الصدارة بنحو(أين زيد)

رابعا: أن يكون الخبر محصورا في المبتدأ بانما أو بالا بنحو: ( انما الدار في زيد) و (ما في الدار الا زيد)

د- تقديم الخبر على المبتدأ (جوازا):

يوجد بعض المواضيع يجوز فيها للخبر أن يتقدم و كذلك أن "[1] الأصل في الخبر أن يؤخر عن المبتدأ لأنه انما يؤتى به لبيان حال المبتدأ أو الدال على حال الذات متأخر عنها طبعا. و خلاف الأصل أن يتقدم الخبر على المبتدأ بنحو( في الدار زيد) فزيد مبتدأ وفي الدار جار و مجرور خبر مقدم. انما قدم قدم على خلاف الأصل الغرض من التخصيص، لأن غرض المتكلم الاخبار عنه لأنه ليس في الدار غيره فلو قال: زيد في الدار لما أفاد أنه ليس في دار غيره".

[1]- عبد الله ... الشعبي، شرح شواهد الكواكب الدرية، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، د ط ج1 ص 191.

ت- تقديم المفعول به:

توجد مواضع يتقدم فيها المفعول به على الفاعل اما وجوبا أو جوازا.

ت1/ تقديم المفعول به عن الفاعل وجوبا:

يكون في ثلاث مواضع هي[1] :

- أن يكون الفاعل مشتملا على ضمير يعود على ذلك المفعول به نحو: صان الثوب لألبسه.
- أن يكون الفاعل قد وقع عليه الحصر بأداة يغلب أن تكون" الا" المسبوقة بالنفي و انما نحو: لا ينفع المرء الا العمل الحميد. انما ينفع المرء العمل الحميد.
- اذا كان المفعول ضميرا متصلا. و الفاعل اسما ظاهرا مثل كافأني والدي.

ت2/ تقديم المفعول به عن الفاعل جوازا:

يتقدم المفعول به على الفاعل جوازا ان خلت البنية من مواضع الوجوب مذكورا سابقا: "ولا شك في أن ذلك أثر في المعنى، فلقد استقى في أذهاننا أن التغاير بين بنية و أخرى لا يكون الا لغرض مقصود و معنى مراد[2]".

ت3/ تقديم المفعول به عن الفعل وجوبا:

توجد حالات نذكر فيما يلي:

- أن يكون المفعول به مما له الصدارة في الكلام كأن يكون اسم استفهام نحو: (من قابلت) و اسم الشرط نحو: أي نبيل تكرم أكرم، و أن يكون اسم مضافا لاسم له الصدارة[3] نحو قوله تعالى:"ويريكم اياته فأي ايات الله تشكرون" سورة غافر80.
- أن يكون المفعول ضميرا منفصلا: نحو قوله تعالى:"اياك نعبد و اياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم".

[1]- عباس حسن، النحو الوافي، دار العلوم، القاهرة ط3، 1974م ج2 ص 87، 88.

[2]- عبد الله بن عيسى، التقديم و التأخير و أخره في التركيب ص 49.

[3]- غادة أحمد البواب، التقديم و التأخير في المثل العربي، وزارة الثقافة، عمان، ط، 2011 ص 94.

- أن يكون عامل المفعول به مقرونا بفاء الجزاء جواب (أما) الشرطية الظاهرة أو المقدرة و لا اسم يفصل بين هذا العامل و "أما"و منه قوله تعالى:"فأما اليتيم فلا تقهر و أما السائل فلا تنهر" الضحى 10

ت4/ تقديم المفعول به عن الفعل جوازا:

يتقدم المفعول به جوازا اذا خلا من مواضع الوجوب[1] ويكون في حالتين:

- أن يشتغل الفعل عن الاسم المتقدم عليه بضمره، و هو مايسمى في باب النحو بباب الاشتغال محلا نحو قوله تعالى:"ساء مثلا القوم الذين كذبوا بئاياتنا و أنفسهم كانوا يظلمون" الأعراف 177
- أن يتقدم المفعول به على الفعل من دون اشتغال الفعل بضمير عائد على المفعول بنحو قوله تعالى: "...استكبرتم ففريقا كذبتم و فريقا تقتلون" البقرة 86

ج/ تقديم المفعول به عن الفعل و الفاعل معا وجوبا:

يتقدم المفعول به على الفعل و الفاعل وجوبا في مواضع كثيرة أوردها السيوطي في [2]

- اذا تضمن للشرط مثل: أيهم تضرب أضربه.
- اذا أضيف الى الشرط مثل: كتابا من تقرأ أقرأ.
- اذا كان متضمنا الاستفهام بنحو: من قابلت؟ و أيهم لقيت؟ ومتى جئت؟ سواء كان ابتداء استفهام أو قصد أو استثبات

ومن هنا يتقدم جوازا لأغراض بلاغية منها: أولا: اذا تساوى المبتدأ و الخبر في التعريف وامن اللبس نحو قوله تعالى "....ثوابا من عند الله و الله عنده حسن الثواب"[3] ال عمران 195

ثانيا:عند إزالة الوهم من دهن السامع ,و تحديد شيء من أشياء نحو:

ثالثا: عندما يريد المتعلم الافتخار نحو:

---

[1]- المرجع نفسه

[2]- ينظر جلال الدين السيوطي، همع الهوامع ص 7 ، 8.

[3]- سورة ال عمران الاية 195.

رابعا: قد يتقدم الخبر لاهتمام به و التشبه عليه كما مرفي بداية الكلام من أسلوب التقديم و التأخيربنحو:

ج/جوازالتقدم و التاخير لكل من المبتدا و الخبر:[1]

الصحيح في المبتدا و الخبر، أجازاللحاة وجوب الترتيب ان يتقدم المبتدا عن الخبرو ان يتاخر عنه مع ان تقدم المبتدا هو الامل فلا يتيجوز الخروج عن هذا الأصل الا لاسباب بلاغية، حيث هناك معنى مستفاد في حالة تقدم الخبر و حالة تأخيره، و البلاغيون قاموا بدراسة أثر التقديم و التاخير في المعنى ومن اهم الفروق التي ذكرها عبد القاهر الجرجاني تتمثل في ان تقديم المبتدا تفيد نوعان من تأكيد الاسناد اليه او يدل على معنى الحصر فيه اما تقديم الخبر ففضلان عن خلوه من هذا التأكيد و الحصر فانه يشير الى أهمية المسند و التركيز عليه .

ومن هنا استنتج ان التقديم و التاخير جائز نتيجة تعلقها باغراض بلاغية و هذه الميزة أساس في بناء الجملة .

2/ في الجملة الفعلية:

الأصل في الجملة الفعلية الترتيب فعل و فاعل اذا كان الفعل لازما، و اذا كان متعديا فيحتاج الى مفعول به و أحيانا يتقدم الفعل على الفاعل وجوبا و جوازا و هي المواضيع التالية :

أ/تقديم الفاعل عن المفعول به وجوبا:

و هذاما هو متعارف عليه فقد "ذهب جمهور النحاة الى ان الفعل يتقدم عن فاعله، و هو الترتيب الطبيعي في الجملة الفعلية.مما يستدعي بالضرورة تأخر الفاعل، ولا يجوز تقديم الفاعل عن فعله، و ان حدث و تقدم الفاعل عن الفعل وجب تقدير الفاعل ضميرا مستترا في الفعل او ما يشبهه، و اعتبار الاسم المتقدم ، اما مبتدأ كما في نحو: محمد نجح . و اما فاعلا محذوفا للفعل[2]

و مثال هذا قوله تعالى "و ان احد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مامنه ذلك بأنهم قوم لا يعلمون "[3] التوبة 6

ب/ تقديم الفاعل عن المفعول به وجوبا[4]:

[1]- ينظر على أبو المكارم، الجملة الاسمية ص 58.

[2]- علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، مؤسسةالمختار للنشر و التوزيع، القاهرة ط1 2007م ص 91

[3]- سورة التوبة الاية 6

[4]- نفس المرجع

يتقدم الفاعل على المفعول به و هذا الأصل و هناك حالات يتقدم فيها الفاعل عن المفعول به وجوبا اذكره في الالفاظ التالية:

- أن يقع المفعول محصورا في الفعل ب"انما" و يكون الحصر بالنفي و الاستثناء ب "ما" و "الا" نحو قول انما شرب محمد لبنا
- اذا كان الفاعل و المفعول به ضميزا متصلا نحو: أكرمتك

* اذا كان الفاعل ضميرا متصلا او كان مستترا و المفعول به اسم ظاهر نحو:ازرت المريض.

*إذا أضيف إلى إستفهام نحو: غلام من رأيت؟

*وإذا نصبه فعل أمر دخلت عليه الفاء مثل :زيدا فاضرب

*وإذا كان معمول "كم" الخبرية مثل :كم كتاب قرأت أي :كثيرا من الكتب قرأت.

*أما فيما يخص جواز تقديم المفعول به عن الفعل والفاعل فقد ذكرنا ذلك سابقا.

كما أنه لتقديموالتأخير أهمية كبيرة في الكلام ووضع كل كلمة في موصفها اللائق لتكوين جملة صحيحة والجمل بدورها تنقسم إلى جمل إسمية فعلية والأصل في الجملة أن تكون مرتبطة العناصر فيرد المبتدأ ثم يليه الخبر في الجملة الإسمية نحو :

" الجو جميل " ويريد الفعل ثم الفاعل أو نائب الفاعل حسب طبيعة الفعل ثم مكملات الجملة من مفعولات مختلفة أو توابع كالبدل والعطف .....الخ نحو كتب الطالب .

ومن هنا سأتطرق إلى أسباب التقديم والتأخير وهي كالآتي :

* أن يكون في التأخير خلال معنى فيتقدم لتفادي ذلك.

* أن يكون التأخير خلال في التناسب فيقدم لمشاكلة الكلام ومراعاة الفاصلة .

يقدم الكلام لعظمته والاهتمام به .

* قديراد به الاختصاص فتتقدم مكملات الكلام .

* قد يراد به التشرف فيقدم الأشرف على غيره.

كما أنه تتعرض الجمل الاسمية والفعلية لتقديم والتأخير الأسباب بلاغية مختلفة ونحوية وسأعرض هذه أسباب وأبسطها على النحو التالي :

أ/ الأسباب البلاغة :

1/- القصر والتخصص: ويقصد به قصر به صفة على موصوف وابرزاه كقوله تعالى : "كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء" [1]تقدم المفعول به " الله " عاى الفاعل "العلماء" لهذف ابرزاه وتخصيصه

2/ التخصيص: هو تخصيص الشيء بالشيء عن طريق مخصوص أو إذا كان مفعول به ضميرا منفصلا اريد به التخصيص نحو :إياك نعبد[2] فقد تقدم المفعول به الضمير جوزا على الفاعل حتى نخصص العبادة ونحددها في الله وحده لا شريك له مثل الاخر: قوله تعالى " لله ما في السموات وما في الأرض[3] وهنا تقدم تقدم الخبر عن المبتدأ لانه جاء شبه الجملة الجار والمجرور في قوله الله .

3/ الاهتمام بالأمر المتقدم : إذا كان المتقدم المفعول به أو الخبر محطة التعجب مثل قول الشاعر تعب كلها الحياة فما أعجب إلا من راغب في إزدياد ، وهنا قد تقدم الخبر تعب على المبتدأ الحياة الإن الخبر محط الإعجاب أو كان المتقدم مفعول به أو الخبر محل الإنكار نحو قوله تعالى أ غير الله تدعون[4] فتقدم مفعول به غير على فاعل الانه محطة الإنكار

4/ التعجيل بذكر الفرحة أو السيئة :

مثال : هذا البكالوريا نلت تقدم المفعول به على الفعل والفاعل جوزا وذلك قصد التعجيل بذكر الفرحة

والمسرة التي غمرت القلب .

5/ الحفاظ على النغم الموسيقية ونظم الكلام : في قوله تعالى " خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه [5] .

فقد تأخر المفعول به الجحيم لحفاظ على النغم الموسيقية .

6/ التوشيق يعنى به التقديم ما تحبه النفس ومنه قوله تعالى وإذا الجنة أزلفت[6] .

ب / الأسباب النحوية :

في الجملة الإسمية يتقدم الخبر على المبتدأ وجوبا في أربعة المراحل وهي :

* إذا كان الخبر من ألفاظ التي لها الصدارة مثل : أين كتابك ؟ متى الرجوع ؟ كيف الحال ؟ .

[1] سورة فاطر آية 28

[2] سورة الفاتحة آية 04

[3] سورة البقرة أية 284

[4] سورة الأنعام آية 132

[5] سورة الحاقة آية 30- 31

[6] سورة التكوير آية 13

* إذا كان الخبر مقصورا على المبتدأ نحو ما موجب الدعوات إلا ربي .

* إذا كان الخبر شبه الجملة والمبتدأ نكرة لها مصوغة لها مثل عندك الإخلاص للجار حرمة .

* إذا عاد الخبر ضمير في المبتدأ مثل للمجتهد جراء عمله .

ويوجز أيضا أن يتقدم الخبر على المبتدأ إذا أعرب المخصوص نعم أو بئس مبتدأ وجملة قبله خبر نحو

نعمت العودة عودتنا إلى ذلك الكتاب فيجوز إعراب لفظ عودتنا مبتدأ وجمله قبله الخبر مع صحة التأخير الخبر فنقول عودتنا إلى ذلك الكتاب نعمة العودة وفي الجملة الفعلية يتقدم المفعول على الفاعل وجوبا في المواضيع الثلاثة هي :

* إذا كان الفاعل محصورا بإنما لقوله تعالى " إنما المؤمنون الإخوة[1] أو يكونوا محصورا بإلا مثل : ما هذب الناس إلا الدين القويم.

* إذا كان المفعول ضميرا متصلا وفاعل إسما ظاهرا مثل كفائني والدي .

* وإذا إتصل بالفاعل الضمير يعود إلى المفعول مثل حب التلميذ أستاذه

علم محمد أخته كما يتقدم المفعول على الفاعل جوزا عند وجود قرينة معنوية مثل فهم الدرس محمد أو عند وجود قرينة لفظية مثل علم موسى عيسى وضرب التلميذ أستاذ .

وكما يتقدم المفعول على الفعل والفاعل معا موجوبا في مواضيع ثلاث هي:

- إذا كان المفعول من أسماء الصدارة مثل أي الكلام تتكلم؟

- ومن رأيت ؟ وكم من متحف زرت ؟

- إذا كان المفعول به ضميرا منفصلا مراد به التخصيص مثل قوله تعالى " إياك نعبد وإياك نستعين "[2]

- إذا وقع الفعل المفعول به بعد الفاء الجزاء وليس للفعل مفعول الأخر مقدم مثل قوله تعالى " فأما اليتم فلا تقهر " [1]

[1] سورة الحجرات آية 09-10

[2] سورة الفاتحة آية 04

- كما نعرف أن أهمية التقديم والتأخير في اللغة عظيما وهو أحد الأساليب البلاغة ولقد جاء به البلاغيون من أجل أن يأتوا به دلالة على تمكنيه من الفصاحة وملكتم في الكلام كما لهم في القلوب أحسن الموقع وأعذب مذق إليكم بعض الأمثلة :

* روي ابن جرير الطبري عن قيتادة في قوله تعلى " ولا تعجبك أموالهم وأولادهم إنما يريد الله أن يعذبهم بها في الدنيا [2]

قال هذه من تقاديم الكلام يقول على تعجبك أموالهم ولا أولادهم في الحياة الدنيا إنما يريد الله ليعذبهم بها في الأخرة [3]

* ومن قوله تعالى " أرأبت من اتخذ إلهه هواه [4] والأصل هواه إله الإن من إتخذ ألهه هواه غير المذموم وقدم المفعول الثاني بعيانة به .

* أيضا قوله تعالى " فضحكت فبشرنها "[5] أي بشرنها فضحكت .

ومن قوله تعالى " كذلك ولقد همت به و هم بها لولا أن رأى البرهان ربه "[6] أي لهم بها وعلى هذا فالهم منفي عنه .

ومن قوله تعالى " وغرابيب سود[7] وأصل في هذا سود غرابيب الان الغرابيب شديد السواد

ومن دلالات نجد الدلالة نحوية ودلالة البلاغية وسأبينها كالأتي:

أ/ الدلالة النحوية :

هي العلاقات القائمة بين مواقع الكلمات في الجملة العربية وأنماط التركيب النحوي تأثر في الاداء المعنى وتريتب الكلمات أو العبارات محكوم بالقواعد ونظم يختلف من اللغة إلى الأخرى بحيث كانت للغة العربية طرق مختلفة للتركيب الجمل لما فيها المواقع الإعرابية متعددة للألفاظ ولا سيما أسماء التي تقع فاعلة ومفعولة ومضاف ومضاف إليه.

---

[1] سورة الضحى آية 09

[2] سورة التوبة آية 85

[3] تفسير الطباري ج – 14 ص 295

[4] سورة الفرقان آية 43

[5] سورة الهود آية 71

[6] سورة يوسف آية 24

[7] سورة الفاطر آية 27

ولهذا بين العلماء النحو أن الترتيب الكلمات في بناء الجمل بأن التغير في ترتيبها يؤذي إلى تغيرر المعنى ومن بين المشتركات في النحوين والبلاغين ومسألة التقديم والتأخير وكان له دورا برزا في تعيين الجملة .

وغاية اللغة النحو لا تكمن في معرفة الصواب والخطأ في ضبط أواخر الكلمة وتعلم صحيح الكلام من فاسده وهذه الغاية تحفظ النصوص الأدبية ومعرفة أسرارها ومعرفة خصائصها ونحو عند إبن الجني إنتحاء .[1] سميت العرب في تصرفهم من الاعراب وغيره .

وعرفه السكاكي أيضا بأنه معرفة كيفية التركيب فيما بين الكلم لتأذيه أصل المعنى مطلقا .[2]

ومن هنا نعرف أن دافع الكبير للنحو لهذه الموضوعات هي ربط بين الأفكار والألفاظ في تحديد المعاني.

ب/ الدلالة البلاغية :

العامل المشترك بين البلاغة والدلالة ليس قصد بل المعنى المفردة للقصد والمعاني المركبة التي تعطي معنا يحسن السكوت عليه ويذل على مراد المتكلم وكل المعاني تطرأ عيها التغيرات وهذه التغيرات تأخد أشكالا عدة كما أن لها الأسباب المتنوعة تندرج تحت مسميات عديدة خاصة في الدراسات البلاغية كما تعتبر الدلاة بأنها العلم الذي يعانى بدراسة المعنى وإحلال المسائل والقضايا التي تطرح في علم الدلاة هي قضية المعنى تأتي في العلم البلاغة تحت عنوان قضية النظم لعبد القاهر الجرجاني فليس نظم نشأ إلى تواخي المعاني النحو وأحكامه وجوهره وفرقه في بين المعاني الكلم وإنك قد تبين إذا رفع المعاني النحو وأحكامه من ما بين الكلم حتة تراد فيها الجملة والمنطوق لبعضهما في أثر البعض في البيت من الشعر والفصل من النثر لكونها في موضعها الذي وضعت فيه بالموجب ومقتضي وعن أن يتصور أن يقال في الكلمة منها المرتبطة بصاحبها والمتعلقة به وكائنة بالسبب منه [3]. الجرجاني د. ت 333 .

بحيث يثبت عبد القاهر من خلاله كلامه علاقة علم البلاغة والدلالة والنحو بأنه يرى النظم في المعاني النحو وهي ليست شيء إلا معاني الكلم التي تظهر في سياق الجملة الانه يفرقبين المعاني النحو وأحكامه والنظم بل يجعلهم كلمتين مترادفتين

_علم المعاني بين العلم ( علم النحو ) والبلاغة :

[1] ينطر في الخصائص لابن الجني ط 1

[2] مرجع نفسه ص 34

[3] ينظر في السكاكي مفاتح العلوم ص 75

يبحث هذا العلم في أحوال اللفظ أو صياغة التي تكون فيها مستجيب لمقتضى الحال وهذا كله ما إهتم به العلماء والنحاة منذ القديم فقد إعتنوا الأشد العيانة بكل ما يتعلق بالأحوال اللفظ سواء من حيث التعريف والتنكير التقديم والتأخير أو حدف أو ذكر .....وغيرها من الأمور التي تعد في الأساس مباحث في العلم النحو العربي لكونهم دراسها من وجهة النظر المختلفة عن ما يهتم به العلم المعاني فهو يبين جواز التقديم ومتناعه ووجوبه وجواز الحدف وامتناعه ووجوبه ....الى غير ذلك لكنه أهمل ولن يعالج هذه القضايا
من حيث أنها تلابي مطلبا فنيا يقتضيه المقال ويستدعه الحال وهذا ما هتم به العلم المعاني [1]

حيث من هذا يتبن صلة وإرتباط بي ن العلوم العربية والعلم النحو والعلم المعاني إلا أن منهم منهجته محددة

في المعالجة القضايا بشكل المغير مع وجود التكامل بينهم حيث أننا من مؤلفات العربية نلحظ إشارات مفدها أن العلم النحو نشأ وهو على صلة والثقة بالمعاني فكانت لنحواة الأوائل عنيتهم الفائقة لدراسة الكلام العربي ولوقوف على أساليب تعبيرية والبحث فيما يعرض لها من القضايا والجوانب وفق ما تقضيه المعاني الكلام وظروف القول ومناسبته ومن هؤلاء النحاة سبويه ومبرد وابن الجني واحمد بن فارس والسكاكي ....وغيرهما [2]

وهذه العلاقة التي تجمع بين العلم المعاني ونحو قد أكدها عدة من المحدثين أمثال علي نجدي ناصف إذ يقول : هذا وان للبلاغة ولسيم المعاني صلة والثقة بالنحو كما لا يخفي .....حتى ليصح أن يسمى ب

( البلاغة النحوية ) أو ب ( النحوي البلاغي) [3]

[1] السيد جعفر باقي الحسني أساليب المعاني في القرآن ص 12

[2] قيس اسماعيل الاوسي أساليب الطلب عن النحويين والبلاغيين بيت الحكمة بغداد ، العراق ، د.ط 1988 ص 76/75

[3] نفس المرجع ص 77

# خاتمة

**الخاتمة :**

- في الختام إستخلصتمن خلال هذا البحث إلى مجموعة من النتائج وهي كالتالي :
- * يعد الإسناد إحدى اللواحقاللغوية المهمة في الجملة التي اعتمد عليها النحويين والبلاغيين.
- * تعددت آراء حول مفهوم الإسناد النحوي والاسناد البلاغي من خلال ضبط مفهوم في النحو والبلاغة
- * ارتباط البلاغة بالنحو ارتباطا وثيق الان مهمتنا تبدأ من حيث تنتهي مهمه .
- * القيمة الجوهرية الدافعةلدراسة النحو والبلاغة .
- * الأسباب النحوية والبلاغة ودلالتها في اتمام المعنى
- * كثرة مواضعالاسناد النحوي والسناد البلاغي.
- * كثرة الدراسات البلاغية والنحوية .
- * وقوف الجرجاني وتأسيسه لعلم البلاغة وكشف العلاقة بين الاسناد في النحو والاسناد في البلاغة .
- * تأسيس عبد القاهر الجرجاني لنظرية النظم لما فيها من علاقات ترابط لعملية الترتيب.
- ظاهرة التقدم والتأخير رابط بين النحو والبلاغة فهي أسلوب بلاغي يمكن فيه الخروج عن النمط المألوف وذلك بتحريك الكلمات والألفاظ من أماكنها الأصلية إلى أماكن أخرى وفي الوقت نفسه خروج المعنى الأصلي إلى معان أخرى .
- * دراسة ظاهرة التقديم والتأخير عند النحاة والبلاغين.
- * الخروج عن الأصل في ترتيب الجملة العربية بأسلوب الإسناد سواء في الجملة الفعلية أو الإسمية يعطي جمالا ورونقا وهذا جانب في البلاغة .
- * اختلاف أغراض النحوية والبلاغة في ظاهرة التقديم والتأخير.
- * العلاقة بين النحو والبلاغة علامة تأثير وتأثر الأول في الثاني وثاني على الأول .
- * يثبت عبد القاهر الجرجاني من خلال كلامه علاقة علم النحو بعلم البلاغة .
- * فهم مضمون الجملة سواء في الجملة الاسمية والفعلية بالإسناد يظهر المعنى النحوي والبلاغي.
- وأنا على يقين أستاذ أنني سأجد ملاحظاتك السديدة ما تصحح به أخطائي وأتخده زادا معرفيا لمسيرتي العلمية التي ما زالت في أطوارها الأولىسائلة من الله عزوجل أن يغفرلي إذ تعاملتمع كتابه العزيز و أن أجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم ، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم وصل الله وسلم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين وآخر دعوانا أن الحمد الله رب العالمين

# قائمة المصادر

# و المراجع

**قائمة المصادر و المراجع :**

القرآن الكريم : برواية ورش عن نافع .

أولا : قائمة المصادر التفسيرية :

1- محمد علي الصابوني ،صفوة التفاسير دار الصابوني للطباعة والنشر القاهرة ط1 1417 ه 1997 .

2- أبي الفداء اسماعيل بن كثير مختصر تفسير ابن كثير محمد علي الصابوني دار القرآن الكريم بيروت ط 1427 ه 1981 م .

3- عبد الرحمان بن ناصر السعدي تسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان عبد الرحمن بن معلا اللويحق مؤسسة الرسالة ط 1423 ه 2002 .

4- محمد بن صالح العثمين ، تفسير القرآن الكريم دار الثريا للنشر المملكة العربية السعودية ط 1 1425 ه 2004 م

5- محمد متولي الشعرواي تفسير الشعراوي اخبار اليوم ط 1991 ج 1 .

قائمة المصادر والمراجع :

1/ ابن الانباري (أبو البركات ) أسرار العربية تحقيق فخر صالح قدارة بيروت دار الجيل 1415 ه /1995 م

2/ ابن انيس من اسرار العربية الانجلو المصرية القاهرة ط 1966 م .

3/ عبد القاهر الجرجاني دلائل الاعجاز محمود محمد شاكر دار المعرفة بيروت ط2 1978 .

4/ ابو الفتح عثمان بن جني الخصائص محمد علي دار الكتب المعرفة المكتبة العلمية د.ط.د.سج2 .

5/ ابن منظور لسان العرب دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت د.ط 1997 م

6/ أحمد الهاشمي جواهر البلاغة المعاني والبيان والبديع يوسف الصميلي المكتبة العصرية بيروت د.ط.د.س .

7/ أحمد المختار عمر معجم اللغة العربية المعاصرة عالم الكتب للنشر والتوزيع ط1 1429 ه 2000 م

8/ ابن الاثير المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر محمد محي الدين عبد الحميد شركة ومطبقة القاهرة ط1939 م ج2

9/ الزمخستري أساس البلاغة محمد باسل عيون السود ج1 دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط1 ت 1998 .

10/ لمام حسان اللغة العربية مبناها ومضاها دار الثقافة المغرب د . ط 1994

11/ بهاء الدين بن عقيل ،شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك محمد محي الدين عبد الحميد دار الفكر للطباعة والنشر بيروت ط 16 1941 م

# فهرس

# الموضوعات

**الفهرس :**


| | | |
|---|---|---|
| المقدمة | أ | ب |
| المدخل : المفاهيم الأساسية | 40 | 0 |
| تعريف الإسناد والنحو والبلاغة | 31 | 90 |
| الفصل الأول : الإسنادفي النحو والبلاغة | 22 | 51 |
| الإسناد وأركانه<br>الاسناد في النحو والبلاغة | 13 | 62 |
| الفصل الثاني: الجانب التطبيقي | 01 | 31 |
| تعريف التقديم والتأخير | 41 | 11 |
| التقديم والتأخير عند النحاة<br>التقديم والتأخير عند البلاغيين | 22 | 51 |
| الأسباب النحوية والبلاغية | 72 | 52 |
| الدلالة النحوية والبلاغية | 03 | 82 |
| علم المعاني بين علموالنحو والبلاغة | 43 | 83 |
| الخاتمة | 74 | 74 |
| سيرة الذاتية لعبد القاهر الجرجاني | 84 | 94 |
| قائمة المصادر والمراجع | 05 | 15 |
| فهرس الموضوعات | 15 | 25 |